

المؤتمر العالمي الثامن للوحدة الإسلامية

(334) - والثقافية والاقتصادية. وقد رسم لنا الله تعالى الطريق إلى ذلك بالآيات التالية: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّهُ اللَّهُ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَهِكُمْ تَحْشَرُونَ \$ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّهُ اللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ \$ وَاذْكُرُوا إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِبَنَصَرِهِ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ \$ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ \$ وَاعْلَمُوا أَنَّهُ اللَّهُ أَمَّا أَمْوَالُكُمْ وَأَؤْوَالِدُكُمْ فَتِنَةٌ وَأَنَّهُ اللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ \$ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (1). أثمرهما في المجال السياسي: ينص الحديث الشريف على ما يلي: "يوشك أن تتداعى عليكم الأمم من كل أفق، كما تتداعى الأكلة إلى قصعتها، قلنا يا رسول الله: أمن قلة بنا يومئذ؟ قال: أنتم يومئذ كثير، ولكن تكونون غنائم كغنائم السيل، تنتزع المهابة من قلوب عدوكم، ويجعل في قلوبكم الوهن وكراهية الموت" (2). فالكثرة ليست غاية في ذاتها، وإنَّما المسؤولية الحقيقية في إخلاص الأمة، وتآزرها، ووعيتها، وتكافلها الاجتماعي، وتعاون أفرادها على الصعود بالواقع إلى المأمول وشعورها بكرامتها؛ وتأمُّل الإحساس بالكرامة في قوله تعالى: وَيُطْعِمُونَ الطَّامِعَ عِلَالً حُبًّا لَهُمْ مَرْسُوكَيْنَاً وَيَتَزَيَّمُوا وَأَسِيرًا \$ إِنَّهُمْ لَطَّاعِمُكُمْ لِرِوَجِهِمُ اللَّهُ

1 - سورة الأنفال: 24 - 29. 2 - مسند أحمد: